

الدر المنثور

أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان ﷺ غفورا رحيما .
أخرج ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أم هانئ بنت أبي طالب Bها قالت :
خطبني رسول الله ﷺ عليه وآله فاعتذرت إليه فعذرني فأنزل الله ﷻ يا أيها النبي انا أحللنا لك أزواجك إلى قوله هاجرن معك قالت : فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر معه كنت من الطلقاء .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن أم هانئ Bها قالت نزلت في هذه الآية وبنات عماتك اللاتي هاجرن معك فاراد النبي صلى الله عليه وآله ان يتزوجني فنهى عني اذ لم أهاجر .

وأخرج ابن سعد عن أبي صالح مولى أم هانئ قال : خطب رسول الله ﷺ عليه وآله أم هانئ بنت أبي طالب فقالت : يا رسول الله ﷺ اني مؤتمة وبني صغار فلما أدرك بنوها عرضت عليه نفسها فقال : الآن فلا .

ان الله تعالى أنزل علي يا أيها النبي انا أحللنا لك أزواجك إلى هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله يا أيها النبي انا أحللنا لك أزواجك إلى قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال : فحرم الله ﷻ عليه سوى ذلك من النساء وكان قبل ذلك ينكح في أي النساء شاء لم يحرم ذلك عليه وكان نساؤه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في أي النساء أحب فلما أنزل الله ﷻ عليه .

اني قد حرمت عليك من النساء سوى ما قصصت عليك أعجب ذلك نساءه .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله انا أحللنا لك أزواج قال : هن أزواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الآية في قوله اللاتي آتيت أجورهن قال : صدقاتهن